

استئصال المرارة بالمنظار الجراحي أثناء حدوث التهاب حاد بها ودون الانتظار لانتهاه فترة الأمان التقليدية وذلك باستخدام الأجهزة التي تعمل بتقنية الموجات فوق الصوتية (المشروط الهارموني والليجاشور)، دراسة الجدوي والنتائج.

ياسر حتاتة، نادر شعبان زكي، غادة مرشد، محمد ابراهيم

المقدمة: ان اختيار توقيت استئصال المرارة بالمنظار لوجود التهاب بها (بداية ظهور الأعراض) يرتبط بتوقع درجة صعوبة الجراحة، حيث أن التوقيت المناسب لاستئصال المرارة بالمنظار لعلاج التهاب المرارة الحاد لا يزال مثيرا للجدل. ويمرور الوقت فان الاعتقاد بوجود مزايا حقيقية في هؤلاء المرضى بالبداية بالعلاج الدوائي التحفظي وتأخير الجراحة في المرضى الممكن إجراء جراحة فورية لهم يتناقض بشكل ذو قيمة.

طريقة البحث: تم إجراء هذا البحث علي ثلاثون مريضا مصابون بالتهاب حاد بالمرارة حيث تم إجراء جراحة لاستئصال المرارة لهم بالمنظار الجراحي خلال ٧٢ ساعة وحتى خمسة اسابيع من بداية ظهور اعراض التهاب المرارة الحاد عليهم، وذلك باستخدام الاجهزة التي تعمل بالموجات فوق صوتية (المشروط الهارموني والليجاشور). وقد تم تقييم درجة صعوبة الجراحة والمضاعفات التي حدثت اثناء وبعد الجراحة و فترة الجراحة والمدة التي اقضاها المريض في المستشفى بعد الجراحة كما تمت متابعة المرضى لمدة شهر بعد الجراحة لاكتشاف اية مضاعفات قد تحدث في فترة لاحقة.

نتائج البحث: وجد ان ٢٨ وعشرون مريضا من اصل ثلاثون بنسبة ٩٣.٣٣% ممن شملهم البحث قد اجريت لهم الجراحة بنجاح في حين ان اثنين من المرضى (٦.٦٦%) لم يتمكن من استكمال الجراحة بالمنظار حيث تم تحويلها الي جراحة عن طريق فتح البطن، وقد وجدنا بعض الصعوبة بدرجات متفاوتة اما نتيجة وجود التصاقات تم تفكيكها بشئ من الصعوبة في ال ٢٨ مريضا أو صعوبة في الامساك بالمرارة في ٧ من المرضى وصعوبة في تشريح مثلث كالوت في ١٣ مريضا وصعوبة في التعرف او الامساك وربط قناة الحوصلة المرارية او شريانها في ١٣ مريضا وصعوبة في تسليك المرارة من مرقدها بالكبد في ٩ مرضي واخيرا صعوبة في اخراج المرارة في ٣ مرضي. لم يتم تسجيل أي مضاعفات اثناء الجراحة، وقد تراوح وقت إجراء الجراحة بين ١٠٠ و ١٣٠ دقيقة اما فترة مابعد الجراحة وقبل الخروج من المستشفى فقد تراوحت من يوم الي يومين. وقد اكتشفت

مضاعفات مابعد الجراحة في اثنين فقط من المرضى احدهما نتيجة حدوث تسرب للسائل المراري والاخر نتيجة حدوث التهاب بفتحة المنظار التي استخدمت لاجراج المرارة وكلاهما تم علاجه بشكل تحفظي دون الحاجة لاي تدخل جراحي.

خلاصة البحث: ان عملية استئصال المرارة بالمنظار الجراحي باستخدام الاجهزة التي تعمل بتقنية الموجات فوق الصوتية لعلاج الالتهاب الحاد بالمرارة خلال ٧٢ ساعة من بداية حدوث الاعراض يمكن ان تتم بدرجة عالية من الأمان وبناتج ممتازة في بعض المرضى اذا احسن اختيارهم وذلك اذا كان الفريق الجراحي علي درجة كافية من الخبرة والمهارة.